Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتصدُقُ الحديث ، وتؤدى الأمانة ، وتحمل الكَلَّ ، وتَقْرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق[1] .

٢ – وقريش أعلنت أنه صادق حينما جمعها ليصدع بالدعوة جهرة ، وصعد الصفا فقال : يا صباحاه ، فاجتمعوا إليه ، فقالوا : مالك ؟ قال : أرأيتم إن أخبرتكم أن العدو مُصَبِّحكم أو مُمسِيكم أما كنتم تصدقوننى ؟ قالوا : بلى ، ما جربنا عليك كذباً ، قال : فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد . فقال أبو لهب : تَبًّا لك ، ألهذا جمعتنا ؟ فأنزل الله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أبى لهب وَتبَّ ، ما أغنى عنه مالُهُ وما كَسبَ ، سَيَصْلى نَارًا ذاتَ لَهَب »[2] .

٣ – على أنهم وإن كذبوه فى دعوى النبوة لم يجرؤ أحد منهم على وصفه بالكذب فى سواها ، فقد قال أبو جهل للنبى إننا لا نكذبك ، وما أنت فينا بمكذَّب ، ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله تعالى « فإنهم لا يُكَذِّبونك ولكنَّ الظالمين بآياتِ الله يَجْحَدُونَ »[3] .

ولقى الأَخْنَسُ بن شَرِيق أبا جهل يوم بدر فقال : يا أبا الحكم ليس هنا غيرى وغيرك يسمع كلامنا ، أخبرنى عن محمد صادق أم كاذب ؟ فقال أبو جهل : والله إن محمدا لصادق ، وما كذب قط.[4] .

٤ – ثم تآمرت قريش على أن تشيع فى الوافدين إلى مكة أن محمدا ساحر ، فردها عن هذه الفِرْية عدو من ألد أعدائه هو النَّضْرُ بن الحارث ،

---

(١) تاريخ الطبرى ٢/٢٠٥ الكل : الضعيف . تقرى : تطعم وتكرم
(٢) سورة المسد ١–٣ تبت : هلكت وخسرت
(٣) سورة الأنعام ٣٣
(٤) الشفا ١/١٠٥